

612 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 1516 إلى

3616 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال مسلم علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)
حدثني زهير بن حرب قال حدثنا حجبل ابن المثني قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة انعم بالله ابن الفضل الهاشمي عن
عبدالرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال - [00:00:24](#)
بينما يهودي يعرض سلعة له اعطي بها شيئا كرهه او لم يرضى عبد العزيز قال لا ولى رزقها موسى عليه السلام على البشر قال فسمعه
رجل من الانصار فلطم وجهه - [00:00:44](#)
قال تقول والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قال فذهب اليهودي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا - [00:01:10](#)
وقال فلان لطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لطمت وجهه؟ قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى عليه
السلام على البشر وانت بين اظهرنا. قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)
حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله وبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ قال فانه ينفخ في الصور
فيصعق من في السماوات ومن في الارض - [00:01:52](#)
الا من شاء الله قال ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث او في اول من بعث فاذا موسى عليه السلام اخذ بالعرش فلا ادري
احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس ابن متى - [00:02:09](#)
عليه السلام وحدثني محمد ابن حاتم قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا عبد العزيز ابن ابي سلمة بهذا الاسناد سواء حدثني زهير
ابن حرب وابو بكر ابن النظر قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم - [00:02:39](#)
قال حدثنا ابي عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال استب رجلان رجل من اليهود
ورجل من المسلمين فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين - [00:03:01](#)
وقال اليهودي والذي اصطفى موسى عليه السلام على العالمين وقال فرفع المسلم يده عند ذلك فلام وجه اليهودي طبعاً هو لا حق له
ان يطم وجهه وهذا اللازم هو ابو بكر الصديق وقد اخذته ساعة الغضب كما جاء في روايات اخرى - [00:03:25](#)
بين فيها انه ابو بكر الصديق فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى - [00:03:52](#)
ثم بين السبب فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان في من صعق فافاق قبلي ام
كان ممن استثنى الله طبعاً اصفاق اللي هو الموت والهلاك - [00:04:14](#)
نعم اه وهذا يدل على فضيلة لموسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وحدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الداربي وابو بكر ابن اسحاق
قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري - [00:04:38](#)
قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن وسعيد ابن المسيب عن ابي هريرة قال استدب رجل من المسلمين ورجل من اليهود بمثل

حديث إبراهيم ابن سعد عن ابن شهاب وحدثني عمرو الناقل قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن عمرو ابن يحيى - [00:05:07](#)

عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وساق الحديث بمعنى حديث الزفري غير انه قال فلا ادري اكان ممن صعق فافاق قبلي - [00:05:32](#)

او اكتفى بصعقة الطور وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثناكي عن سفيان ها وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا سفيان عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:51](#)
لا تخيروا بين الانبياء. وفي حديث ابن نمير عمرو ابن يحيى قال حدثني ابي حدثنا هدا بن خالد وشيبان بن فروخ قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وسليمان التيمي عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت وفي رواية هدا بن مررت - [00:06:13](#)

على موسى ليلة اسري بي عند الكتيب الاحمر. وهو قائم يصلي في قبره نعم الانبياء احياء في قبورهم يصلون وهذا حياة البرزخ حياة يعلمها الله ونحن لا نعلمها. نسأل الله ان يجعل قدومنا اليها - [00:06:41](#)

قدوم خير وربما يقول وما عند الله خير للابرار وحدثنا علي بن خشرم قال اخبرنا عيسى يعني ابن يونس حاء وحدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير كلاهما عن سليمان التيمي - [00:07:02](#)

عن انس وحدثناه ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبدة بن سليمان عن سفيان عن سليمان التيمي قال سمعت انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت على موسى وهو يصلي في قبره وزاد في حديث عيسى مررت ليلة اسري بي - [00:07:22](#)

باب في ذكر يونس عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ومحمد ابن المثنى - [00:07:47](#)

ومحمد ابن بشار اللهم يا ارحم الراحمين ارحم امة الاسلام اجمعين وبشرهم بالخير والبركة يا اكرم الاكرمين قالوا حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن يحدث - [00:08:02](#)

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يعني الله تبارك وتعالى اي هذا حديث قدسي لا ينبغي لعبد ليه؟ وقال ابن المثنى لعبدى ان يقول انا خير من يونس ابن متى - [00:08:26](#)

قال ابن ابي شيبة محمد ابن جعفر عن شعبة. باعتبار ان الرواية الاولى فيها تصريح محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة. اما رواية ابن ابي شيبة ففيها بقا معنا وهذا من دقة مسلم علينا وعليه رحمة الله - [00:08:49](#)

وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول - [00:09:06](#)

انا خير من يونس ابن متى ونسبه الى ابيه. نعم باب من فضائل يوسف عليه السلام اللهم ارزقنا عفة يوسف اللهم ارزقنا عفة يوسف اللهم ارزقنا عفة يوسف برئ وتأويل الاحاديث - [00:09:34](#)

وعلمنا القرآن وعلمنا تأويل الرؤى يا الله حدثنا زهير بن حرب هو محمد بن المثنى وعبيد الله ابن سعيد قالوا حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني سعيد بن ابي سعيد - [00:10:00](#)

عن ابيه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اسقاهم. اذا اكرم الناس عند الله هم اتقى هم الاتقى قالوا ليس عن هذا نسأل. قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله - [00:10:23](#)

قالوا ليس عن هذا نسأل. قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا تقفوا نعم طبعنا الكرم هو كثرة الخير ونحن نقرأ في كتاب الله فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم - [00:10:48](#)

ويوسف عليه السلام قد جمع مكارم الاخلاق مع شرف النبوة مع شرف النسب مع كونه نبيا مع كونه جميلا مع تأويل الرؤى مع العفة

فاخذ بهذا المسمى باب من فضائل ذكرياء - [00:11:14](#)

حدثنا هدا بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا. نعم. وهذا فيه جواز صنائع وان النجاة يعني التجارة لا تسقط مروءة الانسان - [00:11:32](#)
هم وانها صنعة فاضلة وان الانسان لا بد له من ان يكون له كسب فكسب الرجل خير من ان يكون عالة للناس. فينبغي على الانسان ان لا يقصر في هذا الباب ابدا - [00:11:57](#)

باب من فضائل الخضر نعم حدثنا عمرو بن محمد الناقد واسحاق بن ابراهيم الحنظلي وعبيد الله ابن سعيد ومحمد بن ابي عمر المكي كلهم عن ابن عيينة ولا افضل ابن ابي عمر - [00:12:14](#)

قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا عمرو ابن دينار عن سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس ان نوبا البكاليا يزعم ان موسى عليه السلام صاحب بني اسرائيل ليس هو موسى عليه السلام صاحب الخضر. عليه السلام - [00:12:37](#)
فقال كذب عدو الله طبعها هذه عجلة من جدي عبد الله ابن عباس نعم نقول هذه عجلة بسبب البشرية فالبشر يعتره الغضب وينبغي على الانسان ان يحلم وان لا يتعجل - [00:13:02](#)

وكما ان القاضي لا يقضي وهو غضبان كذلك في امور العلم لا يتكلم الانسان هذا الغضب نعم سمعت ابي ابن كعب طبعها ابي بن كعب كان مرجعا لكثير من الصحابة فهو صاحب مناقب وفضائل - [00:13:23](#)
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسل اي الناس اعلم؟ قال انا اعلم وهنا كان عليه ان طبعها هذا في اعتقاده. وكان عليه ان يكل العلم الى الله تعالى - [00:13:44](#)

قال فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى ايرب يعني يا رب كيف لي به يعني كيف السبيل ولدي؟ فقيل له احمل حوتا في مقتل - [00:14:04](#)
فحيث تفقد الحوت فهو ثم اي ستصل الى هناك باذن الله تعالى اليه فانطلق وانطلق معه فتاة وهو يوشع ابن نون فحمل موسى عليه السلام حوتا في مكفل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى اتيا الصخرة - [00:14:23](#)

فرقد موسى عليه السلام وهذا الانسان به حاجة الى النوم والنوم سلطانا على السلطان. وهو اية من آيات الله تعالى ورحمة من رحماته بعباده وفي النوم والطعام والشراب وغيره يستكثر الانسان حاجته - [00:14:52](#)
للملك الديان فعلى الانسان ان يعني لا يفتقر عن رحمة الله تعالى طرفة عين فليبقى الانسان ذليلا لربه ومولاه. الذي يربه بالنعم يقول فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في المسك وهذه اية من آيات الله تعالى حتى خرج من المسجد فسقط في البحر - [00:15:13](#)

قال وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوثي سرية وكان لموسى وفتاه عجا فربنا يغفر آياته لعباده فانطلق بقية يومهما فانطلقا بقية يومهما وليلتها ونسي صاحب موسى ان يخبره - [00:15:41](#)
وحتى اهل النسيان اية من آيات الله تعالى يتذكر الانسان ويحفظ الانسان وينسى الانسان وفيه يعني اظهار ظعف الانسان وثقاره الى ربه فلما اصبح موسى عليه السلام قال لفتاة اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا - [00:16:07](#)

قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انفانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجا قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا قال يقصان معنى القصص - [00:16:29](#)
قال يقصان اثارهما اية يتبعان الاثار السابقة حتى اتيا الصهرا فرأى رجلا اي مغطى مسجلا عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال له الخضر اني بارضك السلام اللهم ارزقنا السلام والامان واجعلنا ممن امن واصلح فلا خوف عليهم - [00:16:53](#)

ولا هم يحزنون. اللهم امنا يا رب. اللهم امنا يا رب. اللهم امنا في ساعتنا هذه في لحظتنا هذه يا ارحم الراحمين قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. قال انك على علم من علم الله حلمك علمك الله - [00:17:18](#)
لا اعلم وانا على علم من علم الله علمني لا تعلمه قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشد؟ هكذا الانسان يترفق في طلب العلم قال انك لن تستطيع معي صبورا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا - [00:17:41](#)

قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. قال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا؟ قال نعم. فانطلق الخضر وموسى يحيان - [00:18:03](#)

على ساحل البحر فمرت بهما سفينة تكلماهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير لون فعمل الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزع فقال له موسى قوم حملونا بغير لون عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها - [00:18:20](#)

لقد جئت شيئا امرأة قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عثرا ثم خرج من السفينة بينما هما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان - [00:18:45](#)

فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا ذكية بغير نفس؟ انكر عليه وامر القتل امر شديد جدا لقد جئت شيئا نكره ولكن ينبغي على الانسان ان - [00:19:07](#)

ينكر امر القتل وان يحذر منه قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى. قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا - [00:19:26](#)

فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعم اهلهما فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض يقول مائل قال الخضر بيده هكذا فاقامه قال له موسى قوم اتيناكم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا. لانهم كانوا بحاجة بحاجة - [00:19:43](#)

موسع للطعام قال هذا فراق بيني وبينك سانبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمل هنا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ولهفه الى العلم - [00:20:12](#)

يرحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانه قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر - [00:20:30](#)

في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر فعلم الله تعالى عظيم وما علم البشر الا قليل قال سعيد ابن جبير وكان يقرأ - [00:20:51](#)

وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافر. طبعا هذا القراءة بهذه الطريقة هي قراءة تفسير اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا وان يعلمنا - [00:21:09](#)

وان يفتح لنا ولعباده المؤمنين هذا وباللهم التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:31](#)